

باب المسائل

فتح هذا الباب منذ أول إنشاء المخطب ووعده ان نجيب فيه مسائل
المشركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المخطب . وبشرط على السائل
(١) ان يضي مسأله باسمه والقابيه وعلى اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم
يورد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك له ويبين حرره
تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليه
فليكرره سائله وان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته نسيب كاف

(١) الترجمة والتأليف

مصر . ايها افق لهضتا الحالية
الترجمة ام التأليف
ج . كلاهما نافع بل هما في نظرنا لازمان
ولكن يجب تعيين منطقة لكل منها . ففي
اي المباحث يجب ان تقدم الترجمة على
التأليف وفي ايها يجب تقديم التأليف على
الترجمة

من الواضح ان منطقة العلوم على
اختلافها هي المنطقة التي يجب ان ترجح
فيها كفة الترجمة على كفة التأليف لان ابناء
الشرب قد سبقونا مراحل عديدة في
استنباط وسائل البحث وادواته فكشفوا
عن حقائق كثيرة في علوم الحياة والهيئة
والكيمياء والطب وما اليها . فاذا حملنا غورنا
على ان نحاول الامتناء عنها حتى نبلغ
بلغهم من التعمق في البحث والابداع في
الاكتشاف فضي علينا ان نبقى ذيلاً في
موكب العلم والعمران . فالامر الذي يقضي

به العقل والمصلحة ان نأخذ منهم ما كشفوا
عنه من الحقائق والقواعد والنواميس وان
تعمل اساليبهم في البحث ونحاول مجاراتهم
وخصوصاً في المباحث التي تصل بجياتنا
اتصالاً وثيقاً كالمراض الاستوائية وفنون
الري والزراعة وما اليها

اما المنطقة التي يجب ان يطلب فيها
التأليف على الترجمة فهي منطقة الادب
والتاريخ . لان ادب كل امة انما هو تاريخها
النفسية ، هو صورة حية لحياتها الحقيقية
هو تعبير عما يجول في صدور ابناءها وبناتها
من الامال والرخيات . وهذه الصور الحية
سواء كانت اشعاراً او روايات او رسائل
في النقد لا نستطيع ان نستوردنا من
انكلترا او فرنسا او ايطاليا كما نستورد
الملابس . لان كتاب كل من هذه البلدان
انما يكتبون ما يتفق مع عادات ائمتهم
وتقاليدهم واحوال المعيشة فيها . ولكن هذا
يجب ان لا يصرفنا عن نقل آيتهم في الادب

قويست فمن الزلازل المدمرة التي تناب
تلك البلاد ولم تهدم كما تهدم غيرها
وإذا اردتم والآثار غير الآثار
الهندسية فالتصاغة والتصفاة والتصوير
الشمسي والصور المتحركة والاشوتوغراف
والناتخف وسائل لتخليد كل آثار التقدم
انقلي الذي اصناء في القرنين الاخيرين
وهذه الآثار نشيوعها بين ام الارض لن
تندر لانها اذا احترقت الدور التي تحفظ
فيها في بلد من البلدان او دمرت فلا
يحتمل ان تدمر او تحترق كل دور الكتب
والصور والآثار في أنحاء الارض

(٢) تقوية الذاكرة

لبنان . هل هناك من وسيلة نقاة
تقوية الذاكرة تدونها لنا ولكم الفكر
ج . اقرأ كتاباً بذلك موضوعه وانم
نظرك فيها تقرأ . وكذا آتت قراءة صفحة
منه اغلق الكتاب وجرب ان تفكر في
ما قرأت . جرب ان تتذكر الآراء التي
قرأتها وان تصوغ تلك الآراء ببارتك
كانك تشرها لصديق لك . فإذا واظبت
على القيام بهذين الامرين اي القراءة
بامعان وتذكر ما قرأت قويت ذاكرتك
بما تخزنه فيها من الافكار والحقائق التي
تطالعها لانها ترسخ بال تكرار وباشراك اكثر
من حاسة واحدة في حفظها . وبدئ
يسهل عليكم ان تتذكروا كل ما يتعلق بها
او ياتونها بشوة مماثل الافكار وتداعيا

لستفيد مما نريد من صورة صادقة للحياة
ومثليدس عالية للفن . وما يصح على الادب
يصح على التاريخ العام يوجد علم والتاريخ
القومي يتوخح خاص . وفي كل الاحوال
يجب ان نأخذ عن الاوربيين نساليهم في
البحث وننقبها على مصادر التاريخ القنية
المضمورة في ارضنا او المظوبة في خزائنا
(٣) دور الحضارة

او تغير ابرازيل . ما هي الآثار التي
تحفظها حضارتنا واي عمل يقوى على عوامل
الطبيعة بد كرور قرون ينصاهي آثار
القراة وناياطين

ج . اشهر الآثار التي حفظتها حضارات
الصور القديمة بيان كالا هرام او سابد
كبيكل اور انكلدانين ومعيد الكرك
بالانصر وهياكل الاكرو بليس نائنا
او قنوات الماء التي اشهر انرومان بيناها .
فإذا اردتم من آثار الحضارة الحالية ما
يقابلها وجدتم في ناطحات السحاب
والسدود العظيمة في مصر والسودان
والولايات المتحدة الاميركية والناتخف
الشهيرة في عواضم البلدان المختلفة والنايل
المنصوبة في الساحات البامة او المحفوظة في
دور المتناخف ما يستطيع ان يقادي نياي
الدهر . فان المباني الحديثة التي بنيت في
طوكيو عاصمة اليابان على نمط ناطحات
السحاب اي بني هيكلها من عوارض
الصلب ومثل الفراغ بالسنت المسلح

الاساطيل الحديثة. المحرك الكهربائي. هل
يكون شارع المستقبل مدينيًا. هل تبنى
في نيكارغواي فان كفتان باناما. سرار
البراكين وافعالها. التصوير في خدمة
الصحافة. رحلة غراف زيلين واهل جيرا.
وعنوانها 18 Rue d'Enghien Paris
وتختلف المجلتان في ان اسلوب الاولى
اقرب الى تناول العامة من الثانية وكل منهما
تحتوي على صور كثيرة

(٥) اقمليج قصيدة لونسور

ومنه. هل لكم علم ان قصيدة الشاعر
الاميركي الشهير لوففلو تحت عنوان
« اقمليجنا او نبي الاكادين » مترجمة الى
اللغة العربية او الى اللغة الفرنسية

ج. لم يتصل بنا انها ترجمت الى العربية
وترجم انها لو ترجمت لكنا اطمننا على
لسخة منها. ولدى البحث في المصادر التي
بين ايدينا لم نوفق الى معرفة الجواب عن
الشيء الثاني من سؤالك. ولعلكم اذا
كتبتم الى الاستاذ سميت استاذ الادب
الانكليزي في جامعة بروك الاميركية
هداكم الى ضالك

(٦) ارجح الصناعات

اوهايو اميركا. ماهي ارجح الصناعات
لمن معه رأس مال قليل مثل ماتي جينه
ج. لا يفتح المرء في صناعة ما لم يكن
له ميل اليها. فالصناعة التي يعمل اليها
ويبدأ عليها يخلع فيها سواء كان معه

ومن اضرب الامور بالذكر القراءه
السطحية فيسر التاري على صفحات
عديدة دون ان يستوعب فكراً واحداً.
ومن هذا القبيل مطامعة الصحف اليومية
بالمرور على عناوين مقالاتها وتلواقاتها كأن
القارئ استوعب معانيها وهو لم يستوعب
معنى واحداً منها

(٤) ارق المجلات الفرنسية العلمية

ومنه. ماهي في نظركم ارق المجلات
الفرنسية التي تتامل المتطفي في نطها
وشكلها ومباحثها المتنوعة وما هو عنوانها
كاملاً

لعل مجلتي Je Sait Tout

و La Science et la Vie اقرب
المجلات الفرنسية الى المتطفي في مباحثها.
امانا جزا من الاولى قلبنا صفحاته فاذا
هو يحتوي على المباحث التالية. هل باريس
معرضة للهجوم الجوي. هل تأتينا الصحة
من الكواكب. هل يجب ان يكون سائر
الناس اهليلجياً. الشموس الصناعية. اتصال
البحر الشمالي بالبحر الاسود بطريق مائي.
الفرلسيون في الخارج وتوسيع التجارة
الفرنسية. ان الاوان لتصبح كلنا لاسلكين.
وعنوانها Librairie Hachette 79
Boulevard Saint Germain Paris
واما كذلك عدد من الثانية فاذا هو
يحتوي على المباحث التالية: هل الارتقاء
العلمي محدود. لانهاء عن الطيارة في

عز من انعم او من الفلسفة. اما النفع فاذا اريد به حفظ الصحة ودفع المرض وتسهيل الانتقال ومقاومة الحر والبرد والام وما اشبه من المنافع المادية فالنوم (أي النوم الطبيعية) نفع واذا اريد به راحة انبال وانتظار حياة هنيئة بعد الموت فالنوم نفع

(٨) تلب القوي على الضيف

بدا برازيل . لماذا نلوم القوي الذي يأكل الضيف مع ان الخالق قد وضع في الطبيعة ناموس تنازع البقاء وبقاء الانسب

ج . اتا لا نلوم الاسد الذي يأكل الخروف كما لا نلوم الخروف الذي يأكل الشب لان حياة الخرفان متوقفة على اكلها الاعشاب ونحوها وحياة الاسود متوقفة على اكلها الخرفان ونحوها . ولكننا نلوم الانسان اذا اكل اخاه او احتضن حق اخيه لان حياته غير متوقفة على اكله اخيه واحتضام حقوقه بل هو لو راعى حقوق اخيه لراعى اخوه حقوقه ايضاً وتعاوننا كلاهما على المعيشة . ففي احتضامه حقوق اخيه يضره اياه ويضر نفسه . ومثل ذلك الحيوانات التي تعيش بالتعاون كالببل فان تحمل القرية الواحدة يعاون بعضه بعضاً على المعيشة فيطرح ولكنه اذا تحاذل وتخاصم ابقى بعضه بعضاً فيكون قد فعل ما يضره ويلازم عليه

ماثا جنبه ولم يكن كما ترون من مراجعة شير رجال انان والاعمال التي نشرناها تيباً في اجزاء المتنظف السابقة . ولذلك يتعذر تحديد الصناعة المطلوبة ما لم يعرف ميل طائها ولا بد كذلك من ان تعرف الصناعات الراجحة في البلاد التي يفظها طالب الصناعة

(٩) رجحان الدين على العلم

اللاذنية . ان وسائل العلم اكثر من وسائل الدين في ما ترى ولكن لا تزال كفة الدين ارجح من كفة العلم فاسب ذلك واهما نفع للهيئة الاجتماعية في الحال والاستقبال

ج . اذا اردتم بالدين مناهج الجرد الذي تشترك فيه جميع اديان البشر وهو علاقة الانسان بخالقه او بالقوة التي خلقت هذا الكون فهذا الدين تبي كفته راجحة ولو توي العلم وتمزز واذا اردتم بالدين ما تفرق به الاديان بعضها عن بعض اي ما يميز اليهودية عن المسيحية والمسيحية عن البوذية والبوذية عن الاسلام وما يفرق بين مذاهب الدين الواحد من العقائد والرسوم وما اشبه فهذا كفته راجحة عند العامة وعند غير المتعلمين من الخاصة واما المتعلمون فكفته مرجوحة عنهم غالباً لانهم لا يرون من الادلة ما يكفي لتأييده . والدين بمناهج الاول لازم للهيئة الاجتماعية ولهم حقيقة الوجود وهو